mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 882كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 12

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي بكرة - 00:00:00

رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد. رواه البخاري وزاد ابو داوود فيه فركع دون الصف ثم مشى الى الصف. هذا - 00:00:20

الحديث عن ابي بكرة رضي الله عنه ابو بكرة هذا غير ابي بكر الصديق رضي الله عن الجميع ابو بكرة سمي بابي بكرة لانه نزل من حصن الطائف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة محاصرون للطائف. فاستعصى عليهم في اول الامر ثم ان ابا بكرة رضي الله عنه وضع بكرة علقها ونزل فيها. رضي الله عنه. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما. وقال يا رسول الله اني رقيق. مملوك. فقال له النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم اعتقك الله. يعني انت اعتقت بدخولك بالاسلام وتركك لمواليك الكفار فلما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم الطائف جاء مواليه فقالوا هذا رقيقنا. فقال هذا عتيق الله او كما قال صلى الله عليه وسلم. يعني اعتق نفسه - 00:01:30

بالدخول في الاسلام رضي الله عنه. وكان من العباد من صالح الصحابة وكلهم خيار رضي الله عنهم وارضاهم وكان يعجبه هذا الاسم لانه سماه به النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكرة البكرة البكرة - 00:02:00

علق فينزل بها الرجل حتى لا يسقط ولا ينكسر فنزل بحبل علقه في بكرة رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع. يعني دخل المسجد متوجها الى الصلاة فوجد - 00:02:20

النبي صلى الله عليه وسلم راكعا. وخشي ان لم يركع ولم يدخل معه في الصلاة ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه قبل ان يصل الى الصف. فمن فقهه رضي الله عنه - 00:02:40

انه كبر وركع ثم مشى حتى اقام في الصف. النبي صلى الله عليه وسلم علم عنه فقال زادك الله حرصا. دعا له واعجب بفعله عليه الصلاة والسلام. الا انه قال - 00:03:00

ومع ذلك ولا تعد او ولا تعد او ولا تعدو تروى هذه الكلمة بثلاث هذه روايات ولكل رواية معنى. ولا تعد ولا تعدو ولا لا تعد ولا تعدو ولا ولا تعد لا تعد ولا تعد ولا تعد الصلاة - 00:03:20

يعني ثلاث روايات جاءت في هذا الحديث. لا تعد ولا تعدو ولا تعد تعد لكل واحدة معنى لا تعدو لا تركض لا تسرع لانه جاء مسرعا لا تعد صلاتك هذه فهي صحيحة - 00:03:50

لا تعد لمثل هذا الفعل. واقواهن والله اعلم كما رجح بعض العلماء ولا لا عدو لا تعدو لا تسرع لا تركض لان هذه على هذا المعنى يعبدها اذا اتى احدكم الى الصلاة اذا سمعتم - 00:04:10

الاقامة بامشوا وعليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. لا تعدوا يعني لا تركض لا تسرع. لا تعد صلاتك هذي ضعيفة. لانه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف ينهاه عن ما هو خاطر على البال انه يعيد - 00:04:30

طلعت حتى ينهاه عن اعادة الصلاة. لا تعد صلاتك. لا تعد لمثل هذا الفعل كذلك هذه ضعيفة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اعجب بقوله بفعله وقوله له صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا. فكونه ينهى - 00:04:50

عن الركض هذا وارد لانه ورد في رواية اخرى في حديث اخر. وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة منها انه ان المرء اذا دخل المسجد ووجد الامام راكع وخشي ان مشى حتى يصل الى الصف عن تبوته - 00:05:10

فكبر قبل ان يصل الى الصف ثم مشى ودخل في الصف. ويؤخذ من هذا ان المرء اذا ادرك الامام راكعا ادرك الركعة. وان لم يدرك شيئا من القيام وانها تسقط عنه قراءة الفاتحة وغير ذلك من الامور - 00:05:30

لاجل ادراك الركعة فانه يدرك الركعة في ادراك الامام راكعا. يؤخذ من هذا انه لو رفع الامام رأسه وظهره قبل ان يدرك الركوع ما ادرك الركعة. انه لو كان يدرك الركعة لما كبر بعيدا عن الصف ومشى في الصف - 00:05:50

وان المشي القليل لمصلحة الصلاة انه لا يؤثر. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ولا اتعدو نهي عن الاسراع؟ اذا جاء المرء الى الصلاة ان لا يسرع ولا يركض ولا يعدو حتى يدرك - 00:06:10

الصلاة او يدرك الصف وانما يمشي لانه في عبادة من خروجه من بيته متوجها الى المسجد حتى ينتهي من الصلاة ما في عبادة فلا يسرع وعليه السكينة والوقار. يؤخذ من هذا انه يلزم المصافة فلا يجوز - 00:06:30

للمرء اذا ركع بعيدا عن الصف ان يستمر في مكانه لا صلاة لمنفرد خلف الصف وانما عليه ان يمشي بسكينة ووقار وهو راكع او بعد القيام من الركوع وحتى يدخل في الصف. وانه يستحب لمن جاء - 00:06:50

الامام على حالة من حالات الصلاة ان يدخل معه. خلاف ما يفعله بعض الناس اذا جاء والامام ساجد وبالتحيات او في التشهد او في الجلوس بين السجدتين وقف لا يا اخي ادخل مع الامام على اي حالة كان - 00:07:10

عليها الامام. فان ادركت الركعة الركوع مع الامام فقد ادركت الركعة. وان لم تدرك الركوع فانت مشروع لك هذا وجاء في الاثر لعله يغفر لك قبل ان تقوم. فيستحب للمرء اذا دخل والامام على حالة ساجدا او جالسا - 00:07:30

او تشهد او غير ذلك ان يجلس مع الامام ويستمر معه وعن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال له النبي صلى الله - 00:07:50

الله عليه وسلم زادك الله حرصا اي على طلب الخير ولا تعد لفتح المثناة الفوقية من العود. رواه البخاري وزاد ابو داوود فيه فركع دون الصف ثم مشى الى الصف الحديث يدل على ان من على ان من وجد الامام راكعا فلا يدخل - 00:08:07

في الصلاة حتى يصل الصف لقوله رأي المعلم رحمه الله تعالى ورأيك على كثير من العلماء بان المرء يكبر ثم يمشي قليلا قليلا حتى يصل الى الصف. نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابي بكرة على فعله هذا - 00:08:27

دليل انه اعجبه صلى الله عليه وسلم ما فعل ابو بكرة رضي الله عنه. لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعد وقيل بل يدل على انه يصح منه ذلك. لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالاعادة لصلاته - 00:08:47

على صحة الصلاة اذا كبر بعيدا ثم مشى قليلا لان النبي لم يأمره باعادة الصلاة. نعم. فدل على صحتها قلت لعله صلى الله عليه وسلم لم يأمره لانه كان جاهلا للحكم والجهل عذر. وروى الطبراني في الاوسط من رواية عطاء - 00:09:07

عن ابن الزبير قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انه قال اذا دخل احدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين ثم يدب راكعا ثم يدب راكعا حتى يدخل في الصف فان ذلك السنة قال عطاء قد رأيته يصنع ذلك - 00:09:27

قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك. فسلسل بالرؤية. قال عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه احد علماء رأيته يعني رأيت ابن الزبير عبدالله ابن الزبير فعل ذلك وقال ابن جوريج الذي اخذ عن عطاء رحمه الله يقول - 00:09:47

رأيته عطاء يفعل ذلك. نعم. قلت وكأنه مبني وكأنه مبني على ان لفظ ولا بضم المسمات الفوقية من الاعادة اي زادك الله حرصا على طلب الخير ولا تعد صلاتك فانها صحيحة - 00:10:07

وروي بسكون العين المهملة من العود. من العدو. من العدو. العدو يعني لا تسرع لا تركض. وروي بسكون العين المهملة من العدو

وتؤيده رواية ابن السكن من حديث ابي بكرة بلفظ اقيمت الصلاة وانطلقت فانطلقت رواية عن - 00:10:27
بكرة انه يقول اسعى فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن السعي الشديد لاجل ان يدرك الركعة. نعم. وانطلقت اسعى حتى دخلت في فلما قضي الصلاة قال من الساعي انفا؟ يدل على ان نبيه صلى الله عليه وسلم ادرك وهو بالصلاة ان الرجل يسعى سعيا - 00:10:47
شديدا بين هذا وقال من الساعي؟ نعم. قال ابو بكرة فقلت انا. قال صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا ولا تعدو والاقرب رواية انه لا تعدو لا تعد من العود اي لا تعد ساعيا بل الاقرب لا تعدو - 00:11:07
والله اعلم. نعم كما رجح ذلك بعض العلماء رحمهم الله. نعم. اي لا تعد ساعيا الى الدخول قبل وصولك قبل وصولك الصف انه ليس في كلام البشر فانه ليس في الكلام ما يشعر بفساد الصلاة فساد صلاته حتى يفتيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:27
انه لا يعيدها بل قوله زادك الله حرصا. يشعر باجزائها او لا تعدو من او لا تعد من العود. لا تعدوا من العدو او لا تعدو من العدو. اقرأ تعليق على ثلاث مئة وسبعة وثمانين. قال الشيخ عبد الله البسام رحمه الله. قال الشيخ عبد الله بن عبد الله - 00:11:47
مفردات الحديث حرصا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الصاد المهملة ومعناه الرغبة الشديدة الرغبة في الخير والمسارعة اليه حرص الحرص على الخير يعني الرغبة الشديدة في الخير. نعم. ولا تعدو الاصح في رواياتها الثلاث ولا - 00:12:07
تعد بفتح التاء وسكون العين اخره وواو هي لام الكلمة حذف حذفت لجزم الفعل لا تعدو من العدو عدا يعدو مثل دعا يدعو. ولا تعدو بفتح التاء وسكون العين اخره وواو. اول كلمة هي اخره - 00:12:27
حرف الكلمة تسمى لام الكلمة على فعل لانه اول حرف يقال له فاء الكلمة والعين تسمى عين الكلمة ولو كانت واللام واخر الكلمة يسمى لام الكلمة على قياس فعل فعل فمثلا جلس جلس - 00:12:47
الجيم تسمى فاو الكلمة. واللام تسمى عين الكلمة. والسين تسمى لام الكلمة. لام الكلمة سم لام الكلمة يعني اخرها فعل. نعم. وواو هي لام الكلمة حذفت لجزم الفعل المعتل بلاء الناهية من - 00:13:07
العدو وهو الجري الشديد المخالف للسكينة والوقار. نعم. ما يؤخذ من الحديث ان من ادرك الامام اولا ان من ادرك الامام راكعا ركع دون الصف ثم دخل فيه او وقف معه اخر اخر او وقف معه اخر فركوعه صحيح وقد ادرك الركعة ثانيا - 00:13:27
ان المشي اليسير في الصلاة لمصلحتها لا يضر الصلاة ولا يخل بها. ثالثا ان الركعة تدرك بادراك الركوع مع الامام. فالنبي صلى الله عليه وسلم اجاز له ركعته ولو كانت غير مجزئة لأمره بالإعادة كما امر المسيء في صلاته بالإعادة - 00:13:47
وانما يعذر بما فاته من الاعمال التي عملها جهلا على غير وجه صحيح. ولما روى ابو داوود عن ابي هريرة بسند صحيح مرفوعا من ادرك الركوع ادرك الركعة قال الشيخ حمد بن عبد العزيز اذا ادرك المأموم الامام راكعا فدخل معه فهو مدرك فهو مدرك - 00:14:07
كل ركعة وهذا هو المروي عن السلف وعليه عامة الامة من الصحابة والتابعين والائمة والائمة الاربعة واتباعهم فلا يعرف فلا يعرف عن السلف خلاف ذلك. وقد حكى الاجماع عن ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. رابعا نهى النبي صلى الله عليه - 00:14:27
وسلم ابا بكرة بعدم العدو لانه مناف للسكينة والوقار ولما في الصحيحين اذا سمعتم الاقامة فامشوا وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما وما فاتكم فاقضوا. قال ابن القيم في بداع الفوائد وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكرة - 00:14:47
لا تعدوا نهي عن شدة السعي. خامسا المستحب لمن اتى الى الصلاة. ان يأتي اليها بسكينة ووقار. فهذا هو ادب وليصلي ما ادركته وليقضي ما فاته منها. ما ادركه وليقضي ما فاته. فليصلي ما - 00:15:07
وليقضي ما فاته منها يمتثل نهي النبي صلى الله عليه وسلم فان الحكم عام ولما روى البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه قال لا تأتون الصلاة تسعون. تسعون يعني تسرعون تركضون. نعم. سادسا هذه المنقبة الكبرى لابي بكرة رضي الله - 00:15:27
الله عنه من رضا النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه له وتأييد ان ما فعله هو من دواعي الحرص على العبادة وطاعة الله. سابعا اشتراط المصف اشتراط المصافى في الصلاة فان من صلى خلف الصف بدون عذر فلا تصح صلاته بحديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف - 00:15:47
وهذا ما وهذا ما علمه ابو بكرة وهذا ما عمله ابو بكرة حينما وهذا ما وهذا ما علمه ابو بكرة حينما دخل في الصف وهو في الركوع

واقره النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ثامنا المستحب بالدخول في الصلاة مع الامام على اي حال وجده عليه - 00:16:07
يعني ان المأموم المصلي اذا جاء والامام راكع او ساجد او جالس او في تشهد او بين السجدتين يكبر تكبيرة الاحرام واقفا. ثم يجلس مع الامام. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:16:27
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:47